مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٨١/١٠/١٩

السادات .. شهيد السلام !

للشاعر : سعد درويش

الموت مـات .. وعشـت انت مخلدا ... فى كل مصرى تعـود مجـددا
او لست مصر .. فؤادها وضميرها ... او ليس روح الشعب فيك تجسدا
قتلوك كى تحيا وتبقى سرمدا ... يا « انور السادات » اخجلت الردى
يا « انور السادات » كنبت الألى ... زعموك ترحل .. يا منار من اهتدى
ها انت تعلو ثم تعلو شامخا ... جسدت ملحمة البطولة والفدى
اخترت نكرى النصر يوم شهادة ... ما اروع النكرى واغلى الموعدا
فى قلب مصر غدوت نبضا خالدا ... وعلى ثراها الطهر نمت موسدا

★ ★ ★

امسكت قلبى فى ذهول عندما ... دوى رصاص الغادرين معربدا
يا راميا اعمى البصيرة باغيا ... شلت يمينك .. قد قتلت محمدا
شلت يد الحقد التى امتدت إلى ... صدر الكنانة بالرصاص مسددا
اتكون من مصر وتطعن قلبها؟ ... يا حسرتا .. حققت احلام العدى!
لا .. ليس من مصر وليس بمسلم ... من يقتل الحب الكبير المفتدى
من يزهق الروح الزكية غادرا ... من يهرق الدم باغيا متعمدا
ما كان دين « محمد » غدرا ولا ... بغيا .. ولكن رحمة وتغمدا
لم يامر الله النبى « محمدا » ... بالقتل .. لكن بالسماحة والهدى
قد كان حلم شهيدنا ان يبتنى ... للحب فى ارض الكنانة معبدا

★ ★ ★

يا مصر حسبك فى الخطوب تسامحا ... قد يطمع النذل المروءة والندى
اليوم يشمت فيك كل منافق ... انت التى اكرمته فتمردا
لا يشتفى فى الموت إلا جاهل ... من ذا الذى يبقى وإن طال المدى؟
يا مصر .. هذا اليوم يوم فاصل ... فتدبرى ماذا ستفعله غدا
كم ذا غفرت لا ثمين ذنوبهم ... فجزوك نكرانا وحقدا اسودا
حتام تحتملين كيد عصابة ... ظنت تسامحك النبيل تردد
وإلام تحتضنين خنجر شامت ... وسهام خوان تطاول واعتدى؟

★ ★ ★

حرم الزعيم شهيد مصر تجلدى ... ماذا لدينا غير ان نتجلدا؟
قد كان يفديه ملايين إذا ... ماصح يوما ان عمرا يفتدى
فتجملى للخطب صابرة وإن ... كان الاسى فى القلب جمرا موقدا
قولى لهم إن يسالوك رضية ... الله ناداه .. وقد لبى الندا

★ ★ ★

« حسنى » لديك من الزعيم امانة ... ولانت من حفظ الامانة واليدا
ولانت من عرفتك مصر مناضلا ... بطلا وسيفا فى الخطوب مجردا
الشعب جاء مبايعا ومساندا ... فقد البلاد مؤزرا ومؤيدا